ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكًا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم إلى أن قطب الأوليا في كل زمن لا يكون الا منهم ومن ثم قال يكون من غيرهم الاستاذ ابو العباس المرسي كما نقله عنه تلميذه التاج ابن عطا الله ومن تطييرهم تحريم صدقة الفرض بل والنفل على قول لمالك عليهم ولانها اوساخ الناس مع كونها تنبئ عن ذل الاخذ وعز الماخوذ منه وعوضوا عنها بخمس الخمس الفرع والغنيمة المنبئ عن عز الاخذ وذل الماخوذ منه ومن ثم كان المعتمد دخول اهل بيت النسب في الاية ولذا اختصوا بمشاركته صلى الله عليه وسلم في تحريم صدقة الفرض الزكاة والنذر والكفارة وغيرها وخالف بعض المتاخرين فبحث ان النذر كالنفل وليس كما قال واشار صلى الله عليه وسلم بحرمة النفل ايضًا وان كان على جهة عائشة او غير متقوم على الاصح واختار الماوردي حل صلاته في المساجد وشربه من سقاية زمزم ويبرؤمته واستدل الشافعي رضي الله عنه بحل النفل لهم بقول الباقر لما عوتب في شربه من سقايات بين مكة والمدينة انا حرم علينا الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال من قبل الرأي لتعلقه بالخصايص فيكون موسلًا لان الباقر تابعي جليل وقد اعتضد موسله بقول اكثر اهل العلم وتحريم ذلك يعم بني هاشم والمطلب وموالي الجميع قبل وازواجه وهو ضعيف وان حكى ابن عبد البر عليه الاجماع ولزوم نفقتهن

بعد

بعد الموت لا يحرم الاخذ الا من جهة الفقر والمسكنة كخلافه لجهة اخرى كدين او سفر كما هو مقرر في الفقه وفي خبر انها تحل لبعض بني هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسل فلا حجة فيه وشربه صلى الله عليه وسلم من سقاية زمزم واقعة حال تحتمل ان الماء الذي فيها من نزعه صلى الله عليه وسلم او نزع مأذونه فلم يتحقق انه من صدقة العباس وحكمة ختم الاية بتطهير المبالغة في وصولهم لاعلاه وفي رفع التجوز عنه ثم تنوينه تنويني التعظيم والتكثير والاعجاب المفيد الى انه ليس من جنس ما يتعارف ويؤلف ثم اكد صلى الله عليه وسلم ذلك كله بتكرير طلب ما في الاية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي الى اخر ما مر وبادخاله نفسه معهم في العد المتعود عليهم بركته اندراجهم في سلكه بل في رواية انه ادرج معهم جبريل وميكائيل اشارة الى علي قدرهم واكد ايضا بطلب الصلاة عليهم بقوله فاجعل صلواتك الى اخر ما مر واكد ايضا بقوله انا حرب لمن حاربهم الى اخر ما مر ايضًا وفي رواية انه قال بعد ذلك من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وفي اخرى والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد بي حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي قرابتهم مقام نفسه ومن ثم انه صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا كتاب الله وعترتي والحق وابه ايضًا في قصة المباهلة في اية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فعد اصلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University